

## النهاية في غريب الأثر

{ صرد } ( س ) فيه [ ذَاكِرُ اللّٰه تَعَالَى فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَحَاتُّ وَرَقَاتُهَا مِنَ الصَّرِيدِ ] الصَّرِيدُ : الْبَرْدُ وَيُرْوَى مِنْ الْجَلِيدِ ( وَرَوَايَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ [ مِنَ الصَّرِيدِ ] وَهُوَ الصَّقِيعُ . ( الْفَائِقُ 1 / 236 ) . وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَصْنَفِ فِي [ حَت ] وَسَبَقَتْ ) .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا فَقَالَ : لَا بِأَسْبَهَ ] يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ رَجُلٌ مِصْرَادٌ ] هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ وَيَقِلُّ لَهُ اِحْتِمَالُهُ . وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

( س ) وَفِيهِ [ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا ] أَي قَلِيلًا . وَأَصْلُ التَّصْرِيدِ : السَّقْيُ دُونَ التَّرْيِ . وَصَرَّدَ لَهُ الْعَطَاءَ □ .  
- وَمِنْهُ شَعْرُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِثِي عُرْوَةَ بِنَ مَسْعُودٍ :  
- يُسْقَوْنَ فِيهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ .

( س ) وَفِيهِ [ أَنَّهُ نَهَى الْمُحْرِمَ عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ ] هُوَ طَائِرٌ صَخْمٌ الرَّأْسِ وَالْمِنْذِقَارُ لَهُ رَيْشٌ عَظِيمٌ نِصْفُهُ أَبْيَضٌ وَنِصْفُهُ أَسْوَدٌ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمَا [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةَ وَالذَّخْلَةَ وَالْهُدْهُدَ وَالصُّرْدَ ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِذَا جَاءَ فِي قَتْلِ النَّمْلِ عَنْ نَوْعٍ مِنْهُ خَاصٌّ وَهُوَ الْكَيْبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجُلِ الطَّوَالِ لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَذْيِ وَالصُّرْدُ وَالنَّحْلَةُ فَلَمَّا فِيهَا مِنَ الْمَنْذِفَةِ وَهُوَ الْعَسَلُ وَالشَّمْعُ . وَأَمَّا الْهُدْهُدُ وَالصُّرْدُ فَلِتَحْرِيمِ لِحُمَاهُمَا لِأَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِاحْتِرَامِهِ أَوْ لِمَضَرَّرِ فِيهِ كَانَ لِتَحْرِيمِ لِحُمِهِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّ الْهُدْهُدَ مِنْذِفَتَيْنِ الرِّيحَ فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ وَالصُّرْدُ تَشَاءَمَ بِهِ الْعَرَبُ وَتَطْيِيرُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ . وَقِيلَ إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ